

سلسلة روائع التراث اللغوي

(٤)

ذم الخطأ في الشيعة

لابن فارس اللغوي

(٥٣٩٥)

محققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد النواب

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس

الناشر

مكتبة الخانجي بمصر

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

مُلْتَقَى الْمَلَائِكَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الصواب والخطأ في اللغة

ليس في اللغة صواب مطلق ، ولا خطأ مطلق ، وإنما هي مسألة عرفية بحثة ، فالخطأ اللغوي هو مخالفة المألوف الشائع من الكلام في عصر من العصور ، لمن يتكلم بلغة ذلك العصر ، فلو أننا قلنا مثلاً في لغة التخاطب المصرية اليوم : « كنا امبورح في عرس بُنت الجيران » ، بمعنى : كنا بالأمس في عرس ابنة الجيران ، لكننا مخطئين بالنسبة للغة العامية .

وكذلك الحال بالنسبة للغة الأدبية في عصور الفصاحة ، فلها قوانينها ونظمها ، ومن خالف هذه القوانين ، وتلك النظم ، فهو مخطئ بالنسبة لهذه ولتلك ، ما دام يتكلم بلغة هذه العصور ، سواء أكان المتكلم من أهل هذه العصور ، كهؤلاء الشعراء الذين يحتاج بشعرهم ، أم من أهل العصور اللاحقة ، التي تقلد لغة تلك العصور القديمة .

غير أن اللغويين العرب ، أو جمهرة كبيرة منهم على الأقل ، لم يفتنوا إلى هذه الحقيقة ، فعدوا كل ما جاءنا عن العرب صحيحاً ، وهربوا من تسمية الأشياء بأسمائها الحقيقية ، فتكلموا عن الضرورة ، والشاذ ، والقليل ، والنادر وغير ذلك .

ومن أمثلة ذلك ما ذكره « ابن السكيت » (المتوفى سنة ٢٤٤ هـ) في كتابه : « إصلاح المنطق » من قوله : « وتقول : هي اللبوة ، فهذه لبوة الفصيحة . ولبوة لغة ^(١) » ؛ فهو هنا يعترف بكلمة : « لبوة » غير مهموزة ؛

(١) إصلاح المنطق ١٤٦

لأنها سمعت عن بعض العرب ، فهي لغة عنده . ثم يقول بعد ذلك : « وهو عامر بن لؤي . والعامّة تقول : لؤي ، بلا همز . وتقول : طيُّ تفعل كذا . والعامّة تقول : طيُّ تفعل كذا^(١) » ، فلا يعترف ابن السكيت بكلمتي : « لؤي » و « طيُّ » لأنهما لم تسمعا عن العرب ، مع أن ترك الهمز فيهما ، لا يختلف بحال من الأحوال ، عن ترك الهمز في كلمة : « لبوة » .

كما أجاز ابن السكيت أن تقول في الفصحى : « رثأت الميت » بدلاً من : « رثيت » و « حَلَّأت السَّويق » بدلاً من : « حَلَّيت » ، و « لَبَّأت بالحج » بدلاً من : « لَبَّيت » ، وما ذلك إلا لأنه سمع ذلك عن العرب ، فقال : « وما همزته العرب ، وليس أصله الهمز قولهم : حَلَّأت السَّويق ، وإنما هو من الحلاوة . وقالوا : لَبَّأت بالحج ، وأصله : لَبَّيت . وقالت امرأة : رَثَّأت زوجي^(٢) » .

وما درى ابن السكيت أن ذلك مستوى آخر من مستويات الكلام ، في الجاهلية ، وأن جمهرة النصوص الواردة في الفصحى ، تخلو فيها هذه الأمثلة من الهمز ، فعلى من يحاكي الفصحى في كلامه ، أن يبتعد عن همز هذه الأمثلة وما شابهها ، إن أراد أن يلتزم الصواب في هذه الفصحى .

والحقيقة أنه لا بد من إعادة النظر مرة أخرى ، في قواعد اللغويين والنحاة ، وتخليصها من هذه النوادر ، التي تخالف القواعد المطردة ، التي تشرق بوجهها الناصع ، في جمهرة النصوص المروية لنا عن العرب القدماء في شعرهم ونثرهم . والقرآن الكريم على قمة هذه النصوص ، يؤيدها ، ويعين على تخليصها مما شابهها من صنعة النحو ، وجدل النحاة واللغويين ، الذين أجازوا مثلاً : نصب الفاعل والمفعول^(٣) معاً ، اعتماداً على قول من قال :

(١) إصلاح المنطق ١٤٦

(٢) إصلاح المنطق ١٥٨

(٣) انظر همع الهوامع للسيوطي ١٦٥/١

قد سألَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
الأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا^(١)

مع أنه شاهد وحيد فريد ، إن صح أن عربياً قد قاله بالفعل .

غير أن النحاة واللغويين العرب ، عز عليهم تخطئة الشعراء الأقدمين ، وهم عندهم أصحاب اللغة الذين لا يخطئون ، مع مخالفتهم الصريحة في هذا البيت أو ذاك ، لمئات الآلاف من أبيات الشعر عندهم أو عند غيرهم ، بها الظاهرة للغوية صحيحة مطردة ، لا أمت فيها ولا اعوجاج .

وقد فطن إلى هذا الذي نقوله القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (المتوفى سنة ٣٦٦ هـ) ، فقال : « ودونك هذه الدواوين الجاهلية والإسلامية ، فانظر هل تجد فيها قصيدة ، تسلم من بيت أو أكثر ، لا يمكن لعائب القدح فيه ، إما في لفظه ونظمه ، أو ترتيبه وتقسيمه ، أو معناه ، أو إعرابه ؟ . ولولا أن أهل الجاهلية جُذِّدُوا بالتقدم ، واعتقد الناس فيهم أنهم القدوة ، والأعلام والحجة ، لوجدت كثير آمن أشعارهم معيبة مسترذلة ، ومردودة منفية . لكن هذا الظن الجميل ، والاعتقاد الحسن ، ستر عليهم ، ونفى الظنة عنهم ، فذهبت الخواطر في الذب عنهم كل مذهب ، وقامت في الاحتجاج لهم كل مقام^(٢) » .

وبعد أن يذكر الجرجاني مجموعة كبيرة من أغلاط الشعراء ، يقول : « ثم تصفحت مع ذلك ما تكلفه النحويون لهم من الاحتجاج إذا أمكن ؛ تارة بطلب التخفيف عند توالي الحركات ، ومرة بالإتباع والمجاورة ، وما شاكل ذلك من المعاذير المتحملة ، وتغيير الرواية إذا ضاقت الحجة ، وثبنت ما راموه في ذلك من المرامي البعيدة ، وارتكبوا لأجله من المراكب

(١) ينسب هذا الرجز للعجاج في جمهرة اللغة ٣/٣٢٥ والشتنمري ١/١٤٥ وهو في ملحقات ديوانه ص ٨٩ كما ينسب للمساور بن هند العبسي في اللسان (ضرزم) ١٥/٢٤٩ والأشباه والنظائر ٣/١٨٤ ولأبي حيان الفقهسي في المعنى على هامش الخزانة ٤/٨٠ ولعبد بنى عبس في سيبويه ١/١٤٥ وانظر أيضاً خزانة الأدب ٤/٥٧٣ والدور اللوامع ١/١٤٤
(٢) الوساطة بين المتبني وخصومه .

الصعبة ، التي يشهد القلب أن المحرك لها ، والباعث عليها ، شدة إعظام المتقدم والكلف بنصرة ما سبق إليه الاعتقاد ، وألفته النفس ^(١) .

وعلى هذا النحو لا يصح أن يقاس على الضرورة الشعرية ، في نظرنا . والضرورة الشعرية ، عند جمهور العلماء العرب ، عبارة عن مخالفة المؤلف من القواعد في الشعر ، سواء أُلجئ الشاعر إلى ذلك بالوزن أو بالقافية ، أم لم يُسلجأ ^(٢) .

وهم بهذا التعريف ، يبعدون بالضرورة الشعرية عن معناها اللغوي ، وهو : « الاضطراب » ، مما يجعل قبول رأيهم هذا ضرباً من إلغاء التفكير المنطقي ، والتحكم بغير دليل أو برهان ؛ فإن الضرورة الشعرية في نظرنا ، ليست في كثير من الأحيان ، إلا أخطاء غير شعورية في اللغة ، وخروجاً على النظام المؤلف في العربية ، شعرها ونثرها ؛ بدليل ورود الآلاف من الأمثلة الصحيحة في الشعر والنثر على سواء . غاية ما هنالك ، أن الشاعر يكون منهمكاً ومشغولاً بموسيقى شعره ، وأنغام قوافيه ، فيقع في هذه الأخطاء ، عن غير شعور منه .

ويقوى رأينا هذا ما يذكره « أبو هلال العسكري » حين يقول عن الضرورة : « وإنما استعملها القدماء في أشعارهم ؛ لعدم علمهم بقبحاتها ، ولأن بعضهم كان صاحب بداية والبداية مزلة ، وما كان أيضاً تنقد عليهم أشعارهم ، ولو قد نقدت ، وبهرج منها المعيب ، كما تنقد على شعراء هذه الأزمنة ، ويهرج من كلامهم ما فيه أدنى عيب لتجنبوها ^(٣) » .

والدليل على هذا الذي نقوله كذلك ، أننا نجد من هؤلاء الشعراء ، من إذا فُطِنَ بخطئه ، أو فطن هو إليه ، غيرّه . وكلنا نعرف قصة النابغة الذبياني ، في إقوائه في قصيدته ، التي نظمها في المتجردة ، زوجة النعمان بن المنذر ، والتي مطلعها :

من آل مَيَّةَ رائِحٌ أو مُغْتَدٍ عَجَلَانٌ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ

(١) الوساطة بين المتنبي وخصومه ٩

(٢) انظر في ذلك : خزانة الأدب ٤/١ والاقتراح ١٢ والأشباه والنظائر ٢٢٤/١

(٣) الصناعتين ١٥٠

يقول فيها النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا
وبذاك خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدَ

ويزعم الرواة أن النابغة قال هذا البيت ، بضم الدال من كلمة :
« الأسود » ولكن المعقول أن يكون كسرهما ؛ لينسجم الروى وموسيقى
الآبيات ، ويكون بذلك قد أخطأ في قواعد اللغة ؛ بسبب انشغاله بموسيقى
الشعر ، وأنغام القوافي .

والدليل على هذا ما قاله : « ابن السكيت » شارح ديوان النابغة الذبياني ؛
فقد روى عن ابن الأعرابي والأثرم قولهما : « بلغنا أن النابغة كان أقوى في
قوله : من آل مية رائح أو مغتد ؛ فورد يثرب فأنشدها ، فقالوا له :
أقويت ، فلم يعرف ما عابوا ، فألقوا على فم قينة لهم : وبذاك خبرنا الغراب
الأسود ، فقالوا لها : رتلي ، ومدّيه ، فقالت : مغتدى ، ثم قالت :
الغراب الأسود ، ففطن^(١) . وقد غير النابغة البيت في عقب ذلك فجعل
عجزه : « وبذاك تنعاب الغراب الأسود » .

ومثل ذلك ما رواه « ابن سلام » في كتابه : « طبقات فحول الشعراء » ،
من أن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، عاب الفرزدق ، عند ما سمعه يقول
من قصيدة له :

مستقبلين شمال الشام تضرُّبنا
بحاصب كنديف القطن منشور
على عمائمنا تلقى وأرحلنا
على زواحف تزجى مخها رير

فقال له ابن أبي إسحاق : أسأت ، إنما هي : « رير » ، وكذلك قياس

(١) ديوان النابغة الذبياني ٢٩ وانظر كذلك طبقات فحول الشعراء ٦٧ - ٦٨ والموشح

٤٥ وما بعدها .

النحو في هذا الموضع . فلما ألح على الفرزدق ، وفطن هذا إلى خطئه ، غير البيت ، فجعل عجزه : « على زواحف نرجبها محاسير^(١) » .

وتحدثنا الرواة بأن الإقواء كثر في شعر النابغة وبشر بن أبي خازم ، وغيرهما من الفحول ؛ فيقول : « ابن السكيت » في شرحه لديوان النابغة : « قال الأثرم : حدثنا أبو عبيدة ، قال : حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال : فحلان من العرب الشعراء ، كانا يقويان : النابغة وبشر بن أبي خازم ؛ فأما النابغة فنذ دخل يثرب ، غنّى بشعره ، فلم يعد إلى الإقواء . وأما بشر ، فقال له سودة أخوه : إنك تُقَوِّى فقال : وما الإقواء ؟ . فأنشده :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُبْلِي
وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ
وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا
فَسُقْنَاهُمْ إِلَى بَلَدِ الشَّامِ

فرفع البيت الأول ، وخفض الثاني ، فلم يعد إليه^(٢) .

كما يقول الفيروزابادي : « وأقوى الشعر ، خالف قوافيه ، برفع بيت وجر آخر ، وقلت قصيدة لهم بلا إقواء^(٣) » . وقد يكون الفيروزابادي مغالياً في ادعائه قلة القصائد الخالية من الإقواء ، ولكن كلامه يشير إلى أن الخطأ النحوي ، كان يقع في شعر الفحول كذلك .

كل هذا وغيره ، يدل على أن « الضرورة الشعرية » ليست إلا مخالفة للمألوف في الشعر والنثر ، بسبب انشغال الشاعر ، في كثير من الأحيان ، بالموسيقى الشعرية ، في الوزن والقافية .

(١) طبقات فحول الشعراء ١٧ وانظر كذلك أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٢١ والموشح ١٥٦ وما بعدها .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٢٩ / ٣٠

(٣) القاموس المحيط (قوى) ٣٨١ / ٤ وفي الخصائص ٢٤٠ / ١ : « وأما أبو الحسن فكان يرى ويعتقد أن العرب لاتسكن الإقواء ، ويقول : قلت قصيدة إلا وفيها الإقواء ، ويعتدل لذلك بأن يقول : إن كل بيت منها شعر قائم برأسه » .

وقد أعجبني قول « التماز القيرواني » ، وهو يعلق على بيت النابغة السابق ، فيقول : « وهذا من أقبح العيوب ؛ لأنه إنما جاء في شعر العرب على الغلط ، وقلة المعرفة به ، وأزه يجاوز طبعه ، ولا يشعر به ، ألا ترى أن النابغة غُسي له به ، فلما سمع اختلاف الصوت بالخفض والرفع ، فطن له ، ورجع عنه ^(١) ! » .

وهذا ابن شرف القيرواني (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ) ، يرى كذلك أن الشعراء يخطئون ، وأن « من عيوب الشعر اللحن ، الذي لا تسعه فسحة العربية ؛ كقول جرير :

ولسو وَلَدْتُ لِعَنْزَةٍ جَرَّوْ كَلْبَ

لُسْبٌ بِذَلِكَ الْجَسْرُ الْكَالِبَا

فنصب (الكلاب) بغير ناصب ، وقد تحيّل له بعض النحويين بكلام كالضريع ، لا يسمن ولا يغنى من جوع . وكقول الفرزدق :

وَعَضُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لِمَ يَدَعُ

مَنْ الْمَالَ إِلَّا مُسَحَّسًا أَوْ مَجْلَفٌ

فرفع (مجلف) وحقه النصب . وقد تحيّل بعض النحويين أيضاً للفرزدق على وجه ، الإقواء أحسن منه ، فاحذر منه ، وإياك وما يعتذر منه ^(٢) .

وقد جرى ابن فارس في كثير من مؤلفاته اللغوية على هذا المذهب . وما أجمل قوله في كتابه « الصاحبي » : « ولا معنى لقول من يقول : إن للشاعر أن يأتي في شعره بما لا يجوز . . . وما جعل الله الشعراء معصومين ، يَرْقَوْنَ الْخَطَأَ وَالْغَلَطَ ، فما صح من شعرهم فمقبول ، وما أبتة العربية وأصولها فمردود ^(٣) » .

(١) ضرائر القراز ٥٦

(٢) أعلام الكلام لابن شرف ٣٧

(٣) الصاحبي ٢٧٥ وانظر المزهري ٢/٤٩٨

وعلى ذلك مذهبه فى رسالته التى تقدمها هنا ؛ إذ يقول فيها : « فإن قالوا : إن الشاعر يضطر إلى ذلك ؛ لأنه يريد إقامة وزن شعره ، ولو أنه لم يفعل ذلك لم يستقيم شعره . قيل لهم : ومن اضطره أن يقول شعراً ، لا يستقيم إلا بإعمال الخطأ ؟ . ونحن لم نر ولم نسمع بشاعر ، اضطره سلطان أو ذو سطوة بسوط أو بسيف ، إلى أن يقول فى شعره ما لا يجوز ، وما لا تجزونه أنتم فى كلام غيره » .

وعلى ذلك ، فلا صحة لما يتردد على ألسنة القوم ، من أن الضرورة الشعرية ، رخصة للشاعر ، يرتكبها متى أراد ؛ لأن معنى هذا الكلام ، أن الشاعر يباح له عن عمد مخالفة المؤلف من القواعد ، وهو ما يتعارض مع أوصل إلينا ، من أخبار الشعراء فى القديم . والله أعلم .

وصف المخطوطات

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على ما يلي :

١ - نسخة (ك) : وهي مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨١ صرف ، مقاس ١٧ × ١٠ سم . وتقع في ثلاث صفحات ، في كل صفحة ٢٣ سطراً ، ومتوسط كلمات السطر الواحد ١٢ كلمة . وهي مكتوبة بخط نسخي ، قليل الضبط بالشكل ، وليس بها تاريخ للنسخ ، ولا اسم للناسخ .

٢ - نسخة (ب) : وهي مخطوطة بمكتبة برلين برقم ٧١٨١ ومقاسها ١٦ × ٩ سم . وتقع في ثلاث صفحات ، بخلاف صفحة العنوان . وفي كل صفحة ٢٥ سطراً ، ومتوسط كلمات السطر الواحد ٩ كلمات . وهي مكتوبة بخط نسخي قليل الضبط بالشكل ، وعلى هامشها تعليقات وتصحيحات مفيدة . وعلى الهامش الأيسر لصفحة العنوان : « في ملك الفقير حسن الجبرتي عفا الله عنه بمنه » ، وتحت خاتم بهذا الاسم أيضاً . وأغلب الظن أن مالك هذه النسخة ، كان هو والد « عبد الرحمن الجبرتي » ، المؤرخ المشهور ، وكان من علماء الأزهر ، توفي سنة ١١٨٨ هـ^(١) .

٣ - المطبوعة : وهي من نشر مكتبة القدسي ، سنة ١٣٤٩ هـ ، طبعها مع رسالة : « الكشف عن مساوئ المتنبي » للصاحب بن عباد . وهي نشرة تخلو من التحقيق العلمي ، ولا تفتن إلى ما في أصلها من الأخطاء والتحريفات ، ولم يشر ناشرها إلى أصلها المخطوط . وهي تختلف في شيء غير قليل عن نسخة (ك) مما يستبعد معه ، أن تكون مأخوذة عنها .

وفيما يلي بعض صور المخطوطتين :

(١) الأعلام للزركلي ١٩٢/٢ وانظر كذلك عجائب الآثار للجبرتي ٦٥/٣ وما بعدها .

تسليمان وهي لراود غير ما السلام حتى جعل اسمك لنا ومقتدا كثير وليس
 العرض اثباته لكثرة وشيئته لكن العرض الثابت عن ان الشعراء يخطون كما
 يخطون الناس ويخطون كما يخطون وفي كل الزمر ذكره النحويون في اجازة ذلك
 والاحتجاج له اجنس من التكلف والوجع في الصلح انصب موضع القصر والمسد
 موضع القصر كما جاز في القصر في الحمد وفي ثاني قولنا يجوز مد القصر مسرور
 لانه زيادة في البناء فيل لا يجوز قصر الحمد لانه نقص في البناء ولما فرقت
 ومضاهي الخ ما اردنا في هذا المعنى والجمع بينهما في على ما وراه وبالكسبه
 التوفيق الى الصواب وربي الحمد على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 تم والحمد لله على كل حال



صفحة العنوان من مخطوطة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا رحمه الله
ان الله خلق خلقه كما شاء ولما شاء اظهارا وعلما الربوبية
وخلق آدم عليه السلام وفضل على سائر الخلق بالبيان
الذي تاه به والنطق الذي علمه آتاه والشأ لا دم عليه ملا
ذرية واختار من ذريته صفوة اصطفاهم للنسوة واقام
لتبليغ الرسالة وعصمهم من كل شائبة وترفعهم عن كل دنبة
وكان سائر البشر بعد الانبياء عليهم السلام اخفاء فشي
وسعيد وعالم وجاهل ومحق ومبطل ومخطئ ومصيب
الى غير ذلك من الامور المتضادة فلولا لم يكن يعلم يعرف
علمه ولولا لم يكن خطا لم يعرف صوابه لان الاشياء تعرف
باصدادها والذي دعانا الى هذه المقدمة ان ناسا
من قدمنا الشعراء ومن بعدهم اصابوا في اكثر ما نظفوه من
شعرهم واخطاوا في التيسير من ذلك فجعل ناس من اهل
العربية يؤججون خطأ الشعراء وجوها ويحتلون لذلك
تاويلات حتى صنفوا فيما ذكرناه ابوابا وصنفوا في
ضرورات الشعر كتبها فقال من العلماء بالعربية في باب
ترجمة ما جهل الشعر اعلم انه يجوز في الشعر الاجوز
في الكلام واستعمل محذوف كقوله قوا طامسكة من ورق الحمى
يعني انه اراد الخمار محذوف لم يبق الا حرف يا وكقوله
قار لستلى اذ من هوا كاه وكقوله

نقى الدراهم شقاذا الصيارف وكقوله الاخر
فلست بآية ولا استطيعه ولا شقي ان كان يابوك افضل
وكقوله الاخر في ابرار التضعيف اني اجود لا قوام وان منوا
قال ويحيلون الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لانه

مستقيم

الاحمد بن احمد بن محمد
وصفه الدراهم والآية
الاحمد بن احمد بن محمد

قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله

قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله

قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله

الغرض في قوله لم يدع من مال الاستحسان أو الخلف
الى ان قال من قتل وأما أس ولوانه اعرض عن هذا
المحكون المعيب لكان احري به مع قوله اعرض عن هذا
تري الناس ما سترنا بسبرون خلفه وان نحن اقمنا الى الناس
ومن ذا الذي اضطر القابل الى ان يقول كنا يوم تري ما
نقتل يا نا وقد اسكنه ان يقول انما يقتل انفسنا
في غير هذا الوزن من الشعر اذ كانت اوزان الشعر وبحوره
كثيرة ومن ذا الذي اضطر الاخر الى ان يقول ويجوز اخلص
من ماء التكب حتى اخراج المتكلمون بعد الى ان يتاولوا
له التاويل بعده واي خطأ اقبح من قول القابل في صفة
زرع تحكمة من صنع سلام فانه لم يرض ان جعل الصنعة
لسليمان وبنى لداود عليهما السلام حتى جعل اسمه سلاما
وهذا كثير وليس الغرض في بيانه للخرقة وشهرته لكن
الغرض في ابيانه عن ان الشعرا يخطئون كما يخطئ الناس
ويغلطون كما يغلطون وكل الذي ذكره الغونوك في اجارة
ذلك والاحكام له اجتناب من التكلف ولو صلح ذلك لمصلحة
الكتب موضع الحفظ والمذموم موضع القصر كما جاز عند ضم
القصر في الممدود فان قالوا لا يجوز هذا المقصود لانه
زيادة في البناء فيل لا يجوز قصر الممدود لانه ينقص
في البناء ولا فرق وهذا اخر ما اردنا في هذا المعنى
واليسر منه دال على ما رواه وبالله التوفيق

في الصواب وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه نستعين ^(١)]

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، رحمه الله تعالى ^(٢) :

إن الله خلق خلقه ، كما شاء ، ولما شاء ؛ إظهاراً وعَلَمًا للربوبية ،
وخلق آدم عليه السلام ، وفضَّله على سائر الخلق ، بالبيان الذى آتاه ،
والنطق الذى علَّمه إياه ، وأنشأ لآدم عليه السلام ذرية ، واختار من
ذريته صفوة ، اصطفاهم للنبوَّة ، وأقامهم لتبليغ الرسالة ، وعصمهم
من كل شائنة ^(٣) ، ونزَّههم عن كل دنية .

وكان سائر البشر ، بعد الأنبياء عليهم السلام ، أخفافاً ^(٤) ؛ فشقى
وسعيد ، وعالم وجاهل ، ومُحقِّ ومبطل ، ومخطئ ومصيب ، إلى غير
ذلك من الأمور المتضادة ؛ فلو لم يكن جهلاً ، لم يُعرف عِلْم ، ولو لم
يكن خطأ ، لم يعرف صواب ؛ لأن الأشياء تعرف بأضدادها .

والذى دعانا إلى هذه المقدمة ، أن ناساً من قدماء الشعراء ، ومن
بعدهم ، أصابوا فى أكثر ما نظموا من شعرهم ، وأخطأوا فى اليسير
من ذلك ؛ فجعل ناس من أهل العربية ، يوجَّهون لخطأ الشعراء وجوهاً ،
ويتمحلون لذلك تأويلات ^(٥) ؛ حتى صنعوا فيما ذكرناه أبواباً ، وصنفوا

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ك .

(٢) كلمة : « تعالى » ليست فى ب .

(٣) فى ب « شانية » وفى المطبوعة « شائنة » .

(٤) الأخفاف : المختلفون . انظر الصحاح (خيف) ١٣٥٩/٤

(٥) انظر كتابنا : فصول فى فقه العربية ١٤٤

في ضرورات الشعر كتباً ؛ فقال من العلماء بالعربية ، في باب ترجمه
بما يحتمل الشعر^(١) : اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام ،
واستعمل محذوفاً^(٢) ، كقوله :

قواطناً مكة من ورق الحمى^(٣)

يعنى أنه أراد : « الحمام » فحذف الميم ، وحول الألف ياءً .

وكقوله :

دارٌ لسلمى إذْهِ مِنْ هَوَاكَ^(٤)

وكقول الآخر :

... ..

نفى الداراهم تنقصاد الصياريف^(٥)

(١) يقصد بذلك سيبويه . والباب في كتابه ١/٨ - ١٣

(٢) الذى فى سيبويه : « اعلم أنه يجوز فى الشعر ما لا يجوز فى الكلام ، من صرف ما لا ينصرف يشبهونه ما ينصرف من الأسماء ، لأنها أسماء كما أنها أسماء ، وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفاً » .

(٣) البيت للعجاج فى ديوانه ق ٤٧/٣٥ ص ٥٩ وشرح ابن يعيش ٧٤/٦ ؛ ٧٥/٦ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٧ وتهذيب الألفاظ ٤٤٥ وسيبويه والشتى ٨/١ والعينى على الخزانة ٢٨٥/٤ ؛ ٥٥٤/٤ واللسان (ألف) ٣٥٤/١٠ (خم) ٤٨/١٥ (قطن) ٢٢٢/١٧ (منى) ١٦٢/٢٠ وأمالى القالى ٢٠٢/٢ وسيبويه ٥٦/١ والعمدة ٢٠٨/٢ والمختضب ٧٨/١ والدرر اللوامع ١٥٧/١ وسر الفصاحة ٧٤ والعينى على الأشموني ١٨٣/٣ وهو بلا نسبة فى الإنصاف ٢٩٩ وضرائر القزاز ٩٥ والعقد الفريد ١٨٥/٤ والموشح ١٤٨ ومقاييس اللغة ١٣١/١ والخصائص ١٣٥/٣ والأشموني ١٨٣/٣ ويروى البيت فى بعض هذه المصادر : « أو الفامكة » .

(٤) البيت بلا نسبة فى سيبويه ٩/١ والخصائص ٨٩/١ وخزانة الأدب ٣٩٨/٢ ؛ ٤٤٣/٣ والانصاف ٤٠٠ وشرح الشافية ٣٤٧/٢ وشرح شواهد الشافية ٢٩٠/٤ ومع الهوامع ٦١/١ والدرر اللوامع ٣٦/١ والموشح ١٤٧ وأمالى ابن الشجرى ٢٠٨/٢ واللسان (ها) ٢٦٦/٢٠ وفيها كلها : « دار لسلمى » .

(٥) عجز بيت للفرزوق فى ديوانه ص ٥٧٠ وصدرة : « تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة » . والبيت له فى الشنتى ١٠/١ وعبث الوليد ٢٧ وفيهما كما فى الديوان : « الدراهم » . وهو بروايتنا هنا فى الخزانة ٢٥٥/٢ والعينى على الخزانة ٥٢١/٣ وسر صناعة الإعراب ٢٨/١ =

وكقول الآخر :

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ
وَلَاكَ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ^(١)

وكقول الآخر في إبراز التضعيف :

... ..

أَنْنِي أَحُوْدُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَمِنُوا^(٢)

قال : « ويحتملون قبح الكلام ، حتى يضعوه في غير موضعه ؛
لأنه مستقيم ليس فيه نقص^(٣) » ، وينشدون :

= والكمال ٢٥٣/١ وجهرة اللغة ٣٥٦/٢ وضرائر القزاز ٩٧ وبرواية : « الدنانير »
في سيبويه ١٠/١ وهو بلانسة في اللسان (نقد) ٤٣٦/٤ والوساطة ٤٦٨ وأسرار العربية ٤٥
والمقتضب ٢٥٨/٢ والعيني على الخزانة ٥٨٦/٤ وشمس العلوم ١١٨/٢ والعمدة ٢١٢/٢
وشواهد التوضيح ٢٣ وأمالى ابن الشجرى ١٤٢/١ ؛ ٩٣/٢ ؛ ١٥٧/٢ والإنصاف ٧٩ ؛ ١٦
وتلقيب القوافى ٦٣ وعجزه بلانسة كذلك في شرح الحماسة ١٤٧٧ والخصائص ٣١٥/٢
والأشئوني ٢٨٩/٢

(١) البيت للنجاشي الحارثي في حماسة ابن الشجرى ق ٧/٦٣٩ ص ٧١٨ والمعاني الكبير
٢٠٧/١ وأمالى ابن الشجرى ٣٨٥/١ والتوجيه للرماني ٩ وسيبويه والشتنمري ٩/١ وخزانة
الأدب ٣٦٧/٤ وأمالى المرتضى ٢١١/٢ وشرح شواهد المغنى ٢٣٩ والمنصف ٢٢٩/٢ والموشح
١٤٧ وبلانسة في مادة (لكن) من الصحاح ٢١٩٦/٦ واللسان ٢٧٦/١٧ وضرائر القزاز ٩٢
والوساطة ٤٥٤ والإنصاف ٤٠٠ واللامات ١٧٨ والعقد الفريد ١٨٥/٤ والأشئوني ٢٧١/١
والخزانة ٤٠٠/٢ وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٣١٠/١ وشرح ابن يعيش ١٤٢/٩ وتأويل
مشكل القرآن ٢٣٥ .

(٢) البيت لقعنب بن أم صاحب في مختارات ابن الشجرى ص ٨ وسيبويه والشتنمري
١١/١ ؛ ١٦١/٢ والحماسة البصرية ٧٦/٢ والصناعتين ١٥٠ والخصائص ١٦٠/١ والموشح
١٤٨ والتنبيه للبكرى ٨٢ ودرة الغواص ٥٢ وشرح شواهد الشافية ٤٩٠/٤ والمنصف ٣٣٩/١ ؛
٣٠٣/٢ ونوادر أبي زيد ٤٤ واللسان (ضنن) ١٣٠/١٧ (ظلل) ٤٤٦/١٣ وهو بلانسة
في المقتضب ٢٥٣/١ ؛ ٣٥٤/٣ والمنصف ٦٩/٢ وشرح الشافية ٢٤١/٣ والمحكم ٣٨٧/٢
وضرائر القزاز ١٣٢ وعجزه بلانسة في المقتضب ١٤٢/١ وشرح ابن يعيش للمفصل ١٢/٣
والخصائص ٢٥٧/١ والوساطة ٤٦٦ .

(٣) النص في كتاب سيبويه ١٢/١

صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصُّبُودَ وَقَلَّمَا
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّبُودِ يَدُومُ^(١)

وينشدون :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَّفَيْنُ^(٢)

قال : « وليس شيء يضطرون إليه ، إلا وهم يحاولون له^(٣) وجهاً .
وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره^(٤) . هذا كله قول سيبويه .

قال ابن فارس : ولم يكن قصدي لذكره إفراداً له في هذا الباب ،
دون سائر أهل العربية من الكوفيين والبصريين ، لأن كلاً أو الأكثر
[وقعوا في مثل ذلك^(٥)] .

(١) ينسب البيت لعمر بن أبي ربيعة في سيبويه ١٢/١ وليس في ديوانه ، وينسب للمرار
الفقعي في الشنتمري ١٢/١ وخزانة الأدب ٢٨٧/٤ وشرح شواهد المغني ٢٤٤ والمرار الأسدي
في أمالي ابن الشجري ٢٤٤/٢ وبلانسة في سيبويه والشنتمري ٤٥٩/١ والخصائص ٢٥٧/١
وأمالي ابن الشجري ١٣٩/٢ والإنصاف ٩٣ ومادة (طول) من اللسان ٤٣٧/١ والتاج
٤٢٣/٧ والمقتضب ٨٤/١ والمنصف ١٩١/١ ؛ ٦٩/٢ ومغني اللبيب ٣٠٧/١ والاقتضاب
٤٠٦ . وشرح ابن يعيش ١١٦/٧ وصدوره بلانسة في المحتسب ٩٦/١ والخصائص ١٤٣/١

(٢) البيت لحطام المجاشعي في سيبويه والشنتمري ١٣/١ ؛ ٢٠٣/١ ؛ ٣٣١/٢ وفصل
المقال ٨٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥١ وجمهرة اللغة ٢١٩/٣ وخزانة الأدب ٣٦٧/١
والعيني على هامش الخزانة ٥٩٢/٤ وشرح شواهد الشافية ٥٩/٤ والاقتضاب ٤٣٠ وشرح
شواهد المغني ١٧٢ والمؤتلف للآمدني ١٦٠ واللسان (رنب) ٤١٩/١ (ثفا) ١٢٣/١٨ وهو
بلانسة في خزانة الأدب ٣٥٣/٢ ؛ ٢٧٠/٤ ؛ ٢٧٣/٤ واللسان (أثف) ٣٤٥/١٠ ومجالس
العلماء ٧٢ ومجالس ثعلب ٣٩/١ وسر صناعة الإعراب ٢٨٢/١ ؛ ٣٠٠/١ والمنصف ١٩٢/١ ؛
١٨٤/٢ ؛ ٨٢/٣ والمحتسب ١٨٦/١ والمقتضب ٩٧/٢ ؛ ١٤٠/٤ ؛ ٣٥٠/٤ وروح المعاني
للألوسي ١٧/٢٥ وتفسير أرجوزة أبي نواس ٧٢ والخصائص ٣٦٨/٢ وشرح ابن يعيش
٤٢/٨ والصحاح (ثفا) ٢٢٩٣/٦ وأدب الكاتب ٥٣٥ ؛ ٦٣١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي
٤٠٨ وشرح شواهد الكشف ٢٤٩ واللسان (عصف) ١٥٣/١١ والمزهر ٢٢٣/١ وأسرار
العربية ٢٥٧ وشرح القصائد السبع ٢٤٢ والصاحبي ٥٦ وبعده في الأخير : « وكل ذامن أغاليط
من يغلط والعرب لاتعرفه » .

(٣) كذا في المخطوطتين والمطبوعة ، والذي في سيبويه ١٣/١ : « يحاولون به » .

(٤) في كتاب سيبويه ١٣/١ : « أكثر من أن أذكره لك هنا ، لأن هذا موضع جهل » !

(٥) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لتتام المعنى . وقد خنها كذلك المعلق على هامش ب .

قال ابن فارس : فيقال لجماعتهم : ما الوجه في إجازة ما لا يجوز إذا قاله شاعر ؟ وما النمرق بين الشاعر والخطيب والكاتب ؟ ولم لا يجوز لواحد منا أن يقول لآخر : « لست أقصدك ولاك أقصاني أنت » ، وأن يقول لمن يخاطبه : « فعاتُ هذا ككما ^(١) فعات أنت كذا » ؟ .

فإن قالوا : لأن الشعراء أمراء الكلام ^(٢) . قيل : ولِمَ لا يكون الخطباء أمراء الكلام ؟ . وهبنا جعلنا الشعراء أمراء الكلام ، لِمَ أجزنا هؤلاء الأمراء أن يخطبوا ويقولوا ما لم يتقوله غيرهم ؟ .

فإن قالوا : إن الشاعر يضطر إلى ذلك ؛ لأنه يريد إقامة وزن شعره ، ولو أنه لم يمتثل ذلك ، لم يستقيم شعره . قيل لهم : ومن اضطره أن يقول شعراً ، لا يستقيم إلا بإعمال الخطأ ؟ . ونحن لم نر ، ولم نسمع بشاعر ، اضطره سلطان ، أو ذو سطوة ، بسوط ، أو سيف ، ... إلى أن يقول في شعره ما لا يجوز ، وما لا تجيزونه أنتم في كلام غيره .

فإن قالوا : إن الشاعر يعن له معنى ، فلا يمكنه إبرازه إلا بمثل اللئيم القبيح المعيب . قيل لهم : هذا اعتذار أقبح وأعيب . وما الذي يمنع الشاعر إذا بنى خمسين بيتاً على الصواب ، أن يتجنب ذلك البيت المعيب ، ولا يكون في تجنبه ذلك ، ما يوقع ذنباً ، أو يُزري مررة ؟ . ومن ذا الذي اضطر النمرودق إلى قوله :

(١) في المطبوعة : « الحكا » وهو تحريف .

(٢) من قال بهذا ابن فارس نفسه في كتابه الصاحي ٢٧٥ وإن خص ذلك بعدم اللحن في الإعراب ، وإزالة الكلمة عن نهج الصواب ؛ فقال : « والشعراء أمراء الكلام يقصرون المبدود ، ولا يمدون المتصور ، ويتمدون ويؤخرون ، يومثون ويشيرون ، يختلسون ، يعيرون ويستعيرون . . فأما لحن في إعراب ، أو إزالة كلمة عن نهج صواب ، فليس لهم ذلك » . وانظر الزهر ٤٧١/٢ .

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا^(١)

إِلَى أَنْ قَالَ :

مَنْ قَتَلَ وَأَمَّا أَسْ^(٢)

ولو أنه أعرض عن هذا الملحون المعيب ، لكان أحرى به ، مع
قوله :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا^(٣)

ومن ذا الذى اضطر القائل إلى أن يقول :

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا^(٤)

(١) البيت فى ديوانه ٥٥٦ والإبدال لأبى الطيب ٢٠٩/١ ؛ ٧٠/٢ ومادة (سحت) من
الصحاح ٢٥٢/١ واللسان ٣٤٦/٢ والتاج ٥٥١/١ ومادة (جلف) من الصحاح ١٣٣٨/٤
واللسان ٣٧٥/١٠ وجمهرة اللغة ٤/٢ ؛ ١٠٧/٢ ؛ ٤٣٦/٣ والأضداد لأبى الطيب ٢١٤/١
والمقاييس ٤٧٥/١ ؛ ١٤٣/٣ ولحن العوام ١٣٩ والبارع ١٣٠ والموشح ١٦٠ والمخصص
٢٣٦/١٢ والمحكم ٢٣٧/٢ ؛ ١٢٩/٣ وأعلام الكلام ٣٧ والنقائض ٥٥٦ والإنصاف ١٢١
والخصائص ٩٩/١ والوساطة ٦ والفرق بين الضاد والظاء لابن عباد صفحة ٥ وخزانة الأدب ٣٤٧/٢
وشروح سقط الزند ١٢٧/١ وجمهرة أشعار العرب ٨٧٢ وطبقات فحول الشعراء ٢١ وفى
بعض هذه المصادر : « أو مجرف » .

(٢) هذا مافى المخطوطتين ! وأما المطبوعة ففيها : « وما أسر » ! ولم أعر على البيت
المطلوب فى شعر الفرزدق ، ولا فيما رأيت من المصادر .. !

(٣) البيت فى ديوانه ٥٦٧ وجمهرة أشعار العرب ٨٧٧ والإبدال لأبى الطيب ٦٠/١ واللسان
(وبأ) ١٨٥/١ والقلب والإبدال لابن السكيت ١٢

(٤) البيت لذى الإصبع العدوانى فى خزانة الأدب ٤٠٧/٢ وتهذيب الألفاظ ٢١٠ وشرح
ابن يعيش ١٠٢/٣ وأمالى ابن الشجرى ٣٩/١ واللسان (أيا) ٣٢٣/٢٠ ولأبى بجيلة فى
الخصائص ١٩٤/٢ ولبعض اللصوص فى سيبويه والشتى ٣٨٣/١ وشرح ابن يعيش ١٠١/٣
وبلا نسبة فى الإنصاف ٤٠٩ والضرائر للقرزاذ ١٧٤ وإعراب ثلاثين سورة ٢٥ وسيبويه
والشتى ٢٧١/١ ودلائل الإعجاز ٣٦٣ والنبات لأبى حنيفة .

وقد أمكن أن يقول : إنما نقتل أنفسنا ، في غير هذا الوزن من الشعر ؛ إذ كانت أوزان الشعر وبحوره كثيرة .

ومن ذا الذى اضطر الآخر إلى أن يقول :

وَمِخْوَرٍ أَخْلَصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ^(١)

حتى احتاج المتكلفون بعده إلى أن يتأولوا له التأويل بعده ؟ .
وأى خطأ أقبح من قول القائل في صفة درع :

... ..

... .. مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ^(٢)

فإنه لم يَرْضَ أن جعل الصنعة لسلیمان ، وهى لداود عليهما السلام ، حتى جعل اسمه : سَلَامًا .

وهذا كثير . وليس الغرض إثباته لكثرتة وشهرته ، لكن الغرض الإبانة عن أن الشعراء ، يخطئون كما يخطئ الناس ، ويغلطون كما يغلطون .

وكل الذى ذكره النحويون في إجازة ذلك ، والاحتجاج له ، جنس من التكلف . ولو صلح ذلك ، لصلح النصب موضع الخفض ، والمد موضع القصر ، كما جاز عندهم القصر في الممدود .

(١) نسبة ثعلب في مجالسه ١٣٢/١ إلى رؤبة وليس في ديوانه . وهو بلا نسبة في اللسان (يلب) ٣٠٦/٢ والوساطة ١٤ وتهذيب اللغة ٣٨٦/١٥ وجمهرة اللغة ٥٠٤/٣ والمزهر ٥٠١/٢ .
وبعده في الأخير : « فظن أن اليب حديد ، وإنما اليب سيور تنسج فتلبس في الحرب » .

(٢) قطعة من بيت للعطيفة في ديوانه ق ١١/٥٠ ص ٢٢٧ وتمامه فيه :

فيه الرماح وفيه كل سابعة جسدلاء محكمة من صنع سلام

وهو في الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى كثيرة في هامشه ، وزد عليها :
الحكم ٣٨٣/٢ والمزهر ١٨٩/١ ونهاية الأرب ٨٦/٧ والضرائر للقراز ١٦٦

فإن قالوا : لا يجوز مد المقصور ؛ لأنه زيادة في البناء . قيل :
لا يجوز قصر الممدود ؛ لأنه نقص في البناء ولا فرق .

وهذا آخر ما أردناه في ذا المعنى ، واليسير منه دال على ما وراءه ،
وبالله التوفيق إلى الصواب .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . تم والحمد لله
على ذلك^(١) .

* * *

(١) عبارة : « تم والحمد لله على ذلك » ليست في ب

مصادر البحث والتحقيق

- ١ - الإبدال ، لأبي الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق ١٩٦٠ .
- ٢ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٥ .
- ٣ - أسرار العربية ، لأبى البركات بن الأنبارى - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧ .
- ٤ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى - حيدر آباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ٥ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦ .
- ٦ - الأضداد فى كلام العرب ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٣ .
- ٧ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٤١ .
- ٨ - الأعلام ، لخير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
- ٩ - أعلام الكلام ، لابن شرف القيروانى - نشر عبد العزيز أمين الخانجى - القاهرة ١٩٢٦ .
- ١٠ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطلوسى - نشر عبد الله البستانى - بيروت ١٩٠١ .
- ١١ - الاقتراح فى علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٢ - الأمالى ، لابن الشجرى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١٣ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤ .

- ١٤ - الأمالي ، لأبي على القالي - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،
لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد -
القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٦ - البارع في اللغة ، لأبي على القالي - قطعة مصورة نشرها فولتون -
لندن ١٩٣٣ .
- ١٧ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ١٨ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق السيد صقر -
القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس - صنعة أبي الفتح عثمان بن جني -
تحقيق محمد بهجة الأثري - دمشق ١٩٦٦ .
- ٢٠ - تلقيب القوافي ، لكيسان - نشر المستشرق « رايت » في كتاب :
جزرة الحاطب وتحفة الطالب - ليدن ١٨٥٩ .
- ٢١ - التنبيه على أوهام القالي في أماليه ، للبكري - القاهرة ١٩٢٦ .
- ٢٢ - تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت
١٨٩٥ .
- ٢٣ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام
هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- ٢٤ - توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ، المنسوب للرماني -
تحقيق سعيد الأفغاني - دمشق ١٩٥٨ .
- ٢٥ - جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي - تحقيق علي محمد
البجاوي - القاهرة ١٩٦٧ .
- ٢٦ - جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي - تحقيق كرنكو - حيدر آباد
بالهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٢٧ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت -
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩ .
- ٢٨ - الحماسة البصرية - لصدر الدين بن أبي الفرج البصري - تحقيق
الدكتور مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤ .

- ٢٩ - الحماسة لابن الشجري - حيدر آباد الدكن بالهند - ١٣٤٥ هـ .
- ٣٠ - خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٣١ - الخصاص ، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦ .
- ٣٢ - الدرر اللوامع على همع الهوامع - لأحمد بن الأمين الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٣٣ - درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى - طبع الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٣٤ - دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى - القاهرة ١٣٣١ هـ .
- ٣٥ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨ .
- ٣٦ - ديوان رؤية بن العجاج - تحقيق أهلورت - لينزج ١٩٠٣ .
- ٣٧ - ديوان العجاج والزفيان - تحقيق أهلورت - برلين ١٩٠٣ .
- ٣٨ - ديوان عمر بن أبى ربيعة المخزومى ، بشرح محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٥ .
- ٣٩ - ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصاوى ١٩٣٦ .
- ٤٠ - ديوان النابغة الذبياني - صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فيصل - بيروت ١٩٦٨ .
- ٤١ - روح المعانى ، للألوسى - طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٤٢ - سر صناعة الإعراب ، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٤٣ - سر الفصاحة ، لابن سنان الخفاجى - نشر عبد المتعال الصعيدى - القاهرة ١٩٥٣ .
- ٤٤ - شرح أدب الكاتب للجوالقى - تقديم مصطفى صادق الرافعى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٤٥ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .

- ٤٦ - شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقى - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ .
- ٤٧ - شرح شافية ابن الحاجب ، للرضى الأستراباذى ، مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادى - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٤٨ - شرح الشواهد للشنتمرى - على هامش كتاب سيويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٤٩ - شرح شواهد الكشف ، لمحب الدين أفندى - بولاق ١٢٨١ هـ .
- ٥١ - شرح شواهد المغنى ، للسيوطى - بتصحيح الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٥١ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣ .
- ٥٢ - شرح ابن يعيش للمفصل - المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٥٣ - شروح سقط الزند - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٤٥ .
- ٥٤ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميرى - مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٥٥ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٧ .
- ٥٦ - الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، لابن فارس - تحقيق الدكتور مصطفى الشويمى - بيروت ١٩٦٣ .
- ٥٧ - الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ .
- ٥٨ - الصنائع ، لأبى هلال العسكري - تحقيق على البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٢ .
- ٥٩ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٩٧٤ .
- ٦٠ - عبث الوليد ، لأبى العلاء المعرى - القاهرة ١٩٧٠ .

- ٦١ - عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، للجبرتي - تحقيق حسن جوهر وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٧ .
- ٦٢ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣ .
- ٦٣ - العمدة في صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيرواني - القاهرة ١٩٠٧ .
- ٦٤ - العيني = شرح الشواهد الكبرى - على هامش خزانة الأدب للبغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٦٥ - العيني - على هامش شرح الأشموني لألفية ابن مالك - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ٦٦ - الفرق بين الضاد والطاء ، للصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٥٨ .
- ٦٧ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري - تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨ .
- ٦٨ - فصول في فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٣ .
- ٦٩ - القاموس المحيط ، للفيروز آبادى - القاهرة ١٩١٣ .
- ٧٠ - القلب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوى في اللسن العربى) تحقيق هفنز - بيروت ١٩٠٣ .
- ٧١ - الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته - القاهرة ١٩٥٦ .
- ٧٢ - الكتاب ، لسيبويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٧٣ - لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٧٤ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ٧٥ - اللامات ، للزجاجى - تحقيق الدكتور مازن المبارك - دمشق ١٩٦٩ .

٧٦ - ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقرّاز القيرواني - تحقيق المنجى الكعبي - الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .

٧٧ - المؤتلف والمختلف ، للآمدى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦١ .

٧٨ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠ .

٧٩ - مجالس العلماء ، للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢ .

٨٠ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جنى - تحقيق على النجدى ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦ هـ .

٨١ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .

٨٢ - مختارات ابن الشجري = ديوان مختارات شعراء العرب - اختيار ابن الشجري - القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٨٣ - المخصص في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .

٨٤ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ .

٨٥ - المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩ .

٨٦ - مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام المصري - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة (بلا تاريخ) .

٨٧ - مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

٨٨ - المقتضب ، لأبي العباس المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨ .

٨٩ - المنصف ، لابن جنى - شرح التصريف للمازني - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤ .

- ٩٠ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزباني - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٦٥ .
- ٩١ - النبات لأبي حنيفة الدينورى - نشر لوين - ليدن ١٩٥٣ .
- ٩٢ - النقائض = نقائض جرير والفرزدق - تحقيق أنطونى بيفان - ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٧ .
- ٩٣ - نهاية الأرب فى فنون الأدب ، لشهاب الدين النويرى - القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٥٥ .
- ٩٤ - النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى - نشر سعيد الشرتونى - بيروت ١٨٩٤ .
- ٩٥ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطى - القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ٩٦ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ، لعلى بن عبد العزيز الجرجانى - تحقيق على البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥١ .

رقم الإيداع ١٥٥٣/١٩٨٠

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعاسية

تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة